وكل من اودعه كتابه * كالواحدي مخطئ صوابه ش الواضعون للحديث على اصناف
بحسب الامر الحامل لهم على الوضع فضرب من الزنادقة يفعلون ذلك ليضلوا به الناس
كعبد الكريم بن ابي العوجا الذي امر بضرب عنقه محمد بن سليمان بن علي وكبيان الذي قتله خالد القسري
وحرقه بالنار وقد روى العقيلي بسنده الى حماد بن زيد قال وضعت الزنادقة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة عشر الف حديث وضرب يفعلونه انتصارا لمذهبهم كالخطابية والرافضة وقوم
من السالمية وضرب يتقربون به لبعض الخلفاء والامراء بوضع ما يوافق فعلهم وآراءهم
كغياث بن ابراهيم حيث وضع للمهدي في حديث لا سبق الا في نصل او خف او حافر
فزاد فيه او جناح وكان المهدي اذ ذاك يلعب بالحمام فتركها بعد ذلك وامر بذبحها وقال
انا حملته على ذلك وضرب كانوا يتكسبون بذلك ويرتزقون به في قصصهم كابي سعيد المدائني
وضرب امتحنوا باولادهم او وراقين فوضعوا لهم احاديث ودسوها عليهم فحدثوا بها
من غير ان يشعروا كعبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي وضرب يلجؤون لذلك لاقامة دليل على ما
افتوا به بارائهم فيضعون كما نقل عن ابي الخطاب بن دحية ان ثبت عنه وضرب
يقلبون سند الحديث ليستغرب فيرغب في سماعه منهم وسياتي ذلك بعد هذا في المقلوب
وضرب يتدينون بذلك لترغيب الناس في الخير بزعمهم وهم منسوبون الى الزهد
وهم اعظم الاصناف ضررا لانهم يحتسبون بذلك ويرونه قربة فلا يمكن تركهم لذلك والناس
يثقون بهم ويركنون اليهم لما نسبوا اليه من الزهد والصلاح فينقلونها عنهم ولهذا قال
يحيى بن سعيد القطان ما رايت الصالحين اكذب منهم في الحديث يريد والله اعلم بذلك المنسوبين
للصلاح بغير علم يفرقون به بين ما يجوز لهم ويمتنع عليهم يدل على ذلك ما روي عن ابن عدي والعقيلي
بسندهما الصحيح اليه انه قال ما رايت الكذب في احد اكثر منه فيمن ينسب الى الخير
او اراد ان الصالحين عندهم حسن ظن وسلامة صدر فيحملون ما سمعوه على الصدق ولا اهتداء
لهم لتمييز الخطا من الصواب ولكن الواضعون ممن ينسب للصلاح وان خفي حالهم على كثير
من الناس فانه لم يخف على جهابذة الحديث ونقاده فقاموا باعباء ما حملوه فتحملوه فكشفوا
عوارها حتى لقد روينا عن سفيان قال ما ستر الله احدا يكذب في الحديث وروينا عن عبد الرحمن
بن مهدي انه قال لو ان رجلا هم ان يكذب في الحديث لاسقطه الله وروينا عن ابن المبارك
انه قال لو هم رجل في السحر ان يكذب في الحديث لاصبح والناس يقولون فلان كذاب وروينا
عنه انه قيل له في هذه الاحاديث الموضوعة فقال تعيش لها الجهابذة انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون وروينا عن القسم بن محمد انه قال ان الله اعاننا على الكذابين بالنسيان ومنهم من كان
يضع الحديث حسبة كما روينا عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم المروزي قاضي مرو فيما رواه
الحاكم بسنده الى ابي عمار المروزي انه قيل لابي عصمة من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس



في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند اصحاب عكرمة هذا فقال اني رايت الناس قد اعرضوا
عن القرآن واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي محمد بن اسحاق فوضعت هذه الاحاديث حسبة وكان
يقال لابي عصمة نوح الجامع فقال ابو حاتم بن حبان جمع كل شيء الا الصدق وقال ابو عبد الله الحاكم وضع حديث
فضائل القرآن وروى ابن حبان في مقدمة تاريخ الضعفاء عن ابن مهدي قال قلت لميسرة
بن عبد ربه من اين جئت بهذه الاحاديث من قرا كذا فله كذا قال وضعتها ارغب الناس
فيها وهكذا حديث ابي الطويل في فضائل قراءة سور القرآن سورة سورة فروينا عن المؤمل
بن اسماعيل قال حدثني شيخ به فقلت للشيخ من حدثك فقال حدثني رجل بالمدائن وهو حي فصرت اليه
فقال حدثني شيخ بالبصرة فصرت اليه فقال حدثني شيخ بعبادان فصرت اليه فاخذ بيدي فادخلني بيتا
فاذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني فقلت يا شيخ من حدثك فقال لم يحدثني
احد ولكنا راينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم الى القرآن
وكل من اودع حديث ابي المذكور تفسيره كالواحدي والثعلبي والزمخشري مخطئ في ذلك لكن من ابرز
اسناده منهم كالثعلبي والواحدي فهو ابسط لعذره اذ احال ناظره على الكشف عن سنده وان كان لا
يجوز له السكوت عليه من غير بيانه كما تقدم واما من لم يبرز سنده واورده بصيغة الجزم
فخطاه افحش كالزمخشري ص وجوز الوضع على الترغيب * قوم ابن كرام وفي الترهيب
ش ذكر الامام ابو بكر محمد بن منصور السمعاني ان بعض الكرامية ذهب الى جواز وضع الحديث على
النبي صلى الله عليه وسلم فيما لا يتعلق به حكم من الثواب والعقاب ترغيبا للناس في الطاعة وزجرا لهم عن
المعصية واستدلوا بما روي في بعض طرق الحديث من كذب علي متعمدا ليضل به الناس فليتبوأ
مقعده من النار وحمل بعضهم حديث من كذب علي متعمدا على من قال انه ساحر او مجنون وقال بعض المخذولين
انما قال من كذب علي ونحن نكذب له ونقوي شرعه نسال الله السلامة من الخذلان وروى
العقيلي باسناده الى محمد بن سعيد كانه المصلوب قال لا باس اذا كان كلام حسن ان يضع له اسنادا وحكى
القرطبي في المفهم عن بعض اهل الراي ان ما وافق القياس الجلي جاز ان يعزى الى النبي صلى الله عليه وسلم وروى
ابن حبان في مقدمة تاريخ الضعفاء باسناده الى عبد الله بن يزيد المقري ان رجلا من اهل البدع
رجع عن بدعته فجعل يقول انظروا هذا الحديث عمن تاخذونه فانا كنا اذا راينا رايا جعلنا له
حديثا ص والواضعون بعضهم قد صنعا * من عند نفسه وبعض وضعا
كلام بعض الحكما في المسند * ومنه نوع وضعه لم يقصد
نحو حديث ثابت من كثرت * صلاته الحديث
ش الواضعون منهم من
يضع كلاما من عند نفسه ويرويه الى النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من ياخذ كلام بعض الحكماء وبعض الزهاد
او الاسرائيليات فيجعله حديثا نحو حديث حب الدنيا راس كل خطيئة فانه انما هو من كلام مالك
بن دينار كما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب مكايد الشيطان باسناده اليه وانما هو موقوف